



صدى
الولاية

صدى الولاية ١١٧ - شهر محرم ١٤٣٤هـ

نشاطات القائد



استقباله القائد على أداء مراسم الحج (٢٤/٠٩/٢٠١٢م)

استقبل سماحة القائد على أداء مراسم الحج، مشيراً إلى أن للحج هذا العام مكانة خاصة من حيث «التجسيد الجميل والعظيم لاتحاد الأمة الإسلامية بفضل الوجود المقدس لخاتم الأنبياء»، وأن إبداء النفور والغضب العميق من قبل كل المسلمين من جهة الاستكبار يجب أن يُعبّر عن نفسه في الحج، فهذا هو المعنى الحقيقي للبراءة من المشركين».



لقاؤه آلاف من التعبويين في محافظة خراسان (١٥-١٠-٢٠١٢م)

التقى سماحة السيد القائد آلاف من التعبويين في محافظة خراسان، وأكد أن «التعبئة مفتاح ذهبي، وهدية إلهية لشعب إيران». وأوضح سماحته أن الإيمان والعمل على أساس التكليف والواجب من الخصائص المهمة الأخرى للتعبئة، لافتاً إلى أن الإيمان العميق لهذه الحركة الشعبية المنظمة، إلى جانب تمتعها بالمشاعر والعواطف الإنسانية، أفضى إلى سيرها على الصراط المستقيم.



لقاؤه المنتسبين للقوات المسلحة وعوائلهم في شمال البلاد (١٨/٠٩/٢٠١٢م)

التقى سماحة قائد الثورة الإسلامية آلاف من المنتسبين للقوات المسلحة في شمال البلاد وعوائلهم، وأكد في كلمة له أن الصحو الإسلامية في بعض بلدان المنطقة ظاهرة جد مباركة، لكن الثورة الإسلامية من حيث العمق والمبدئية لها خصوصيات استثنائية، «أيما تواجدت الشعوب في الساحة بإيمان وتضحية لن تقوى أية قوة على مواجهتها، إذ إن الدم ينتصر على السيف حسب السنة الإلهية».



لقاؤه رجال الدين في محافظة خراسان الشمالية (١٠-١٠-٢٠١٢م)

التقى سماحة السيد علي الخامنئي رجال الدين وطلبة العلوم الدينية في زيارته لمحافظة خراسان، وأكد خلال هذا اللقاء على ضرورة السعي العلمي المضاعف لدى رجال الدين والحوزات العلمية، وعلى أهمية التسليح بالمعارف الدينية العميقة، والتعرف إلى الأفكار الجديدة، والتواصل المستمر مع جيل الشباب وخصوصاً الطلبة الجامعيين، للسير باتجاه خدمة النظام الإسلامي وتعزيز مكانته.

عنوان شبكة المعارف الإسلامية www.almaaref.org

email: sada@almaaref.org



جمعية المعارف الإسلامية الثقافية
AL-MAAREF ISLAMIC CULTURAL ASSOCIATION



درس عاشوراء
هو درس
التضحية
والشجاعة
والمواساة
ودرس القيام لله
والإيثار والمحبة



إنما خرجت لطلب الإصلاح

إنَّ أحد الأهداف الكبرى للنبوآت والرسالات هو إقامة العدل: ﴿لَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا بِالْبَيِّنَاتِ وَأَنزَلْنَا مَعَهُمُ الْكِتَابَ وَالْمِيزَانَ لِيَقُومَ النَّاسُ بِالْقِسْطِ﴾ (الحديد: ٢٥). فإنزال الكتب الإلهية وإرسال الرسل كانا أساساً من أجل سيادة القسط والعدل في المجتمعات، ورفع رموز الظلم والفساد. وقد كانت حركة الإمام الحسين عليه السلام مثل هذه الحركة. إذ يقول عليه السلام: «إنما خرجت لطلب الإصلاح في أمة جدي»، أريد أن أمر بالمعروف وأنهى عن المنكر..



السادة علي الحسين وعلي بن الحسين ولاد الحسين وعلي اصحاب الحسين



خواطر

لولا هؤلاء الشهداء لما كنا موجودين

ينتقل السيد مجيد شجاعي (والد لثلاثة شهداء) :

«صباح ذات يوم، جاء ثلاثة إخوة إلى منزلي، وقالوا لي: استعد، فهناك ضيف عزيز سيأتي لزيارتك. وحين سألت عنه، أجابوا: إنه قائد الثورة السيد علي الخامنئي عليه السلام. حين دخل سماحته المنزل، بقيت وأفراد عائلتي مدهوشين من المفاجأة، خاصة حين بدأ بمعاظنتنا واحداً واحداً، وقبلنا برأفة وحنان. دخل الغرفة، فجلس أرضاً وبدأ يسألنا عن أحوالنا وعن حياتنا وعن المشاكل التي نواجهها، ثم طلب منا أن نحضر صور الشهداء، فحملها وقبلها ووضعها على الأرض أمامه قائلاً: لولا هؤلاء الشهداء لما كنا موجودين. إن كل ما لدينا هو من هؤلاء الشهداء».

بقي السيد في منزلنا لمدة نصف ساعة، وحين أراد المغادرة التفتُ أننا لم نقدم له الضيافة لصدمتنا الشديدة بحضوره المبارك. اعتذرت منه بخجل، فعلق قائلاً: «وما المشكلة في ذلك؟».

فقه الولي

رفع اليد لجواب السلام حال القيادة

س: المتعارف عندنا أن الرجال يسلمون على بعضهم برفع الأيدي إذا كانت المسافة بعيدة بينهم. والمرأة التي تقود السيارة قد تتعرض في بعض الأحيان لمثل هذه المواقف، لظنهم بأنها رجل، مما يسبب لها الإحراج في الرد على سلامهم برفع اليد. فما حكم ذلك؟

ج: إذا كان إسماع جواب السلام موقوفاً على الإشارة برفع اليد وكان رفع اليد على السائق حال القيادة حرجاً عليه - رجلاً كان أو امرأة - فلا يجب عليه رفع اليد، بل لا يجب عليه رد التحية إذا لا يمكن إسماع الطرف المقابل بلا رفع اليد.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الإمام الحسين حارس الإسلام

كانت الشهادة فما أحسنها أيضاً. وهذا ما أضحي إيثاراً كاملاً وحفظاً للإسلام. هذا التحرك نفسه هو الذي حفظ الإسلام وجعل القيم باقية ثابتة في المجتمع. فلو لم يتقبل الإمام عليه السلام مثل هذه المخاطرة ولم يتحرك ويقدم ويبذل دمه ولم تحصل تلك الضائع العظيمة، لما بقيت هذه الواقعة في التاريخ. فقد كان ينبغي، وبهذا النحو من العظمة، إحداث صدمة بوجه ذلك الانحراف في ذهن المجتمع والتاريخ وقد حصل. هذه هي تضحية الإمام الحسين عليه السلام وحراسته للإسلام.

كربلاء موطن الجهاد والعرفان

بالرغم من أن واقعة عاشوراء وأحداث كربلاء كانت ساحة جهاد وقتال وتضحية وشهادة إلا أننا نرى الإمام الحسين عليه السلام يتكلم ويتعامل بلسان الحب والرضا والعرفان مع الله تعالى. ففي آخر المعركة وضع عليه السلام خده المبارك على تراب كربلاء الألهية قائلاً: «إلهي رضا بقضائك وتسليماً لأمرك». وكذا حين خروجه من مكة قال عليه السلام: «من كان باذلاً فينا مهجته، وموطئاً على لقاء الله نفسه، فليرحل معنا». إن وجه العرفان والتضرع والابتهاال تجلّى بوضوح في كربلاء.

إن معنى هذا أن واقعة عاشوراء واقعة عرفانية. فإذا نظرتم إلى عمق نسيج هذه الواقعة الملحمية لرأيتم معالم العرفان، والمعنوية، والتضرع، وكنوز دعاء عرفة... فإن هذا الاندفاع المعنوي، والعرفان، والابتهاال إلى الله والفضاء

فيه، وعدم رؤية الذات أمام إرادته المقدسة، هو الذي أضفى على واقعة كربلاء هذا الجلال والعظمة والخلود. فبعد الجهاد والشهادة جاء حصيلة ونتائج للبعد العرفاني النابع من روح الإيمان، والمنبثق من قلب يتحرق شوقاً، والصادر عن روح متلهفة للقاء الله، ومستخرقة في ذات الله سبحانه وتعالى.

اتحاد المنطق والعاطفة

للعاطفة دورٌ مميز في واقعة كربلاء وفي استمرارها. فواقعة كربلاء ليست قضية جافة ومقتصرة على الاستدلال المنطقي فحسب، بل هي قضية اتحد فيها الحب والعاطفة والشفقة والبكاء.

لقد كانت زينب الكبرى عليها السلام تخطب في الكوفة والشام خطباً منطقية، إلا أنها كانت في الوقت نفسه تقيم ماتم العزاء. وقد كان الإمام السجاد عليه السلام بتلك القوة والصلابة حيث كانت كلماته تنزل كالصاعقة على رؤوس بني أمية عندما يصعد المنبر، إلا أنه كان يعقد مجالس العزاء أيضاً.

إن مجالس العزاء مستمرة إلى يومنا هذا، ولا بد أن تستمر إلى الأبد؛ لأجل استقطاب العواطف. فمن خلال أجواء العاطفة والمحبة والشفقة تُفهم الكثير من الحقائق التي يصعب فهمها خارج نطاق هذه الأجواء.

ولكن هذه المآتم المقامة والدموع الجارية ليست لمجرد الحزن والبكاء، بل إنها للقيم. فالذي ينطوي خلف كل هذه المآتم ولطم الرؤوس والصدور وذرف الدموع هو أعز وأكرم النفائس التي يمكن أن تحتوي عليها كنوز الإنسانية. إنها القيم المعنوية الإلهية المتبلورة في الحسين بن علي عليه السلام ونحن نريد الحفاظ عليها، ولهذا السبب فقد جعل شعبنا ومسؤولونا وقادتنا وإمامنا الخميني الكبير عليه السلام العزاء محوراً وأساساً للتحرك في قيام الثورة الإسلامية، ونظام الجمهورية الإسلامية، من الألف إلى الياء.

إن هذه الحقيقة من أعز ما لدينا، فلا يجدر التلاعب بها، ولا يحق لأحد العبث بحقائق واقعة عاشوراء.

النهضة الحسينية مدرسة الأحرار

إن عالمنا اليوم مليء بالظلم والجور، فما يحدث في فلسطين والعراق والبلدان الأخرى، وما يُرتكب من جرائم بحق شعوب العالم، ونهب لثروات الأمم والشعوب ظاهر وواضح للجميع.

إن الأبعاد العظيمة لنهضة الإمام الحسين بن علي عليه السلام تتسع لتشمل كافة هذه الميادين المترامية. فلقد علم الإمام الحسين عليه السلام أحرار العالم والأجيال جميعاً درساً في الجهاد ومقارعة الظالم.

إن عزاء الإمام الحسين عليه السلام لا بد أن يهدف إلى نشر البيان والتبيين والوعي وتعزيز الإيمان وتقوية روح التدين والشجاعة والفيرة على الدين والقضاء على حالة اللامبالاة وفقدان الوعي والنشاط التي يعاني منها البعض. فهذا هو معنى النهضة الحسينية وإقامة مجالس عزاء الإمام الحسين عليه السلام في عصرنا الحاضر، وهي ظاهرة حية، وستبقى حية ونابضة مدى الزمان.

إن البعد العاطفي لهذه المراسم يترك أثره على مشاعر وأحاسيس الجماهير، أما البعد المعنوي العميق فإنه يرسخ الوعي لدى أرباب الفكر والبصيرة. فعن أمير المؤمنين عليه السلام: «ألا لا يحمل هذا العلم إلا أهل البصر والصبر». وهذا العلم هو علم الإنسانية ولواء الإسلام والتوحيد، فلا يحمله إلا أهله، وإن الإمام الحسين عليه السلام هو مظهر البصيرة والصبر.

